

بَابُ الْمَرْسَلَةِ فِي الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد اختصار وجوب فتح هذا الباب ففتناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للمهم ونصيحةً للادمان .
ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كفو . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في
الادراج وعدمه ما يأتي (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فيما نطرك اظهارك (٢) انما
الدرج من المناظرة الدرس الى المختار . فاذا كان كائنه اخلطه غيره عظاماً كان المتعرف باعلامه اعظم
(٣) محور الكلام باقل ودل . فالقائلات الرانية مع الاجاز تستار على المطالعة

الانجيل بلغة البرابرة

ساذقي الافاضل اصحاب المتنطف

عثرت على نسخة من انجيل "مرقص" مكتوبة باخط العربي بلغة البرابرة العامة
سكان الاقاليم التي بين كرسكو ودنقلة اي بطن الحجر وسكوت ومحص . وهي تشبه جزءاً من
القرآن اي انها مطبوعة على حدة على ورق نباتي . وقد بلغني ان الذين طبعوها من جمعية
الانكليزية دينية وما قصدوا بطبعها الا نشر الدين المسيحي فارجو ان تيدوني عن هذه الجمعية
وتاريخها وبكم لغة طبعت الانجيل حتى الآن لكي اذكر ذلك في كتابي الذي عزمت على طبعه
قريباً ولكم الفضل . ثم ارجو من فضلك ان تجبروني ما هو السبب الحقيقي لان علماء المسيحيين
لا يفترون عن الاهتمام بنشر الدين المسيحي واما علماؤنا فلا يهتمون الا بتل صرف عمرهم وتحقيق
صافي بعض الايات الشعرية مصر محمد عمر

[المتنطف] لانظ اية جمعية طبعت انجيل مرقص بلغة البرابرة ولكننا نرجع انها
جمعية نشر التوراة البريطانية والاجنبية "British and Foreign Bible Society"
فاذا كان الامر كذلك فهذه الجمعية انشئت سنة ١٨٠٤ وغرضها نشر التوراة والانجيل وقد
وزعت حتى سنة ١٨٩٩ مئة وستين مليون نسخة بثلاثة واربع وستين لغة ونقائتها السنوية
الآن نحو ٢٣٠ الف جنيه تجمعها من اهل البربات . ثم ان علماء الدين المسيحي يجادلون
ويتناقشون في امور لا طائل تحتها مثل غيرهم واذا اراد الله بقوم شرّاً اعطاهم الجدل ومنعهم
العمل . واهتمام المسلمين بنشر الاسلام اشد من اهتمام المسيحيين بنشر الديانة المسيحية وبمناجهم
اكثر من نجاح المسيحيين . وعندنا انه لو اهتمت الجمعيات الدينية المسيحية بنشر الانجيل في اللغة
الانكليزية وعلمت الناس لتعلمها كما يفعل المسلمون بنشر القرآن باللغة العربية من غير ان يترجموه

لكان نجاحهم اتم بكنهم جروا على ضد ذلك وقد رأينا المرسلين الاميركيين في سورية يمنعون تلامذتهم من تعلم اللغة الانكليزية بين سنة ١٨٦٠ و ١٨٦٥ ونظن انهم يفعلون ذلك في اكثر البلدان التي يمضون اليها فيتعلمون لغة اهلها ويترجمون الكتاب المقدس اليها وهم لو علموا اللغة الانكليزية لترواوا الكتاب المقدس بها واستفادوا من معرفتها اضعاف ما يمكن ان يفيدهم به المرسلون بلغتهم

نسيم بشور

سيدي الفاضل منشي المتطف المحترمين

بإله الاسف والحزن انقل اليك خبر وفاة الوجيه الفاضل المرحوم نسيم افندي بشور احد اعيان هذه البلاد ورئيس الطائفة المسيحية فيها عزيز قومه ووجيه بلاده نصير الفضل وخدام الانسانية. ما تأسأت الاحدة به بعد وفاة المرحوم والده بخادماً للوطن وحقيقاً للانسانية يشد به الأزر ويثني به الغليل. لكن وأسفاه شاطرنا الأيام شخصه ونازعنا المنون شبايه واخذته منا كملاً في حكمة الشيخ وقوة الثبان وطاعة النسيان ملآن معرفة وحكمة وحنونة وشفقة ورفقاً ذا غصنٍ فضل زعت اثماره وفت قبل اكتمال فزاد الحمل فانتصنا فحلت هذه المصيبة حلولا تتيلاً بقلوب لا طاقة لها على احتلالها

توفي التقيد الكرم أصيل يوم الجمعة في ١٣ تموز (يوليو) وله من العمر ٤٦ عاماً قضي آخرها في خدمة الوطن ولم ينتشر خبر نصيب في هذه الجهات الا وثقاطر وجوه البلاد على اختلاف الطوائف والمشارب لمشاطرة امرتو الكريمة الامسى والاحزاب والجميع يتدبرون وطيناً عزيزاً ووجيهاً غيرراً ولسان حالهم يقول

نعاه لنا الناعي في كل مدمع دموع ولكن في الاضالع أسهم

وقبل غياب شمس يوم السبت حمل ذلك الجسم اللطيف على الاكف وواروه التراب على رجاء القيامة والخلود وقام بصلاة الجنازة غبطة المطران نيقوديمس رئيس كهنه الملة الارثوذكسية في عكار وما يليها وعدد كبير من الكهنه وابنه الشعراء والادباء وعددوا ماله ولايبو من الصفات الحميدة والفعال الكريمة فكان المشهد مؤثراً والمآتم تعزناً وما كنت ترى الا عيناً تدمع وقلبا يصدع

نسأله تعالى ان يعزي قلب عائلته الكريمة وينعمد التقيد برحمته ورضوانه

سليمان الجلول

برج صافينا

الدقائق العربية

اطلعت على ما كتبه الاستاذ الشرتوني في الدقائق العربية وكنت كما قرأت دقيقة منها
ورأيت شواهدا أقول في نفسي ترى هل يجوز ان نأخذ مأخذ بعض الكتاب الثابتهين من
المحدثين ونحذو حذوهم في ما خالفوا به المتقدمين. وان كان ذلك غير جائز ما دام الكتاب منهم
في قيد الحياة ولا اذا مر عليه قرن او قرنان فكيف هي السنون الشرعية التي يجب ان تمر حتى
يصير قول الكتاب حجة يؤخذ بها كقول الأشعري مثلاً في "عوض عن حرف" او حتى يصير
كلام من كان مثل الجبري حجة مثل كلام ابن الاثير من حيث اللغة. وفي اطرح هذا السؤال
على حضرة الاستاذ الشرتوني ومن حذا حذوه من علماء اللغة عسى ان يترسموا فيه ويدلونا على
الحج الذي تنف عنده الآن في الاعتماد على الكتاب الاقدمين ويضعوا لنا قاعدة تعرف بها
مقدار السنين التي يرجع فيها في المستقبل الى ما مضى من هذا التليل فنعلم منها عدد السنين التي
يجب ان تمر حتى يصير استعمال الكتاب في عصرنا هذا قاعدة يجرى عليها

مشيد

مصر

مدينة الحنساء

حضرات منثني المتنطف الانس

قرأت ما كتبه الكاتب المحقق الامير شكيب ارسلان عن الصين في الجزء الاخير من
المتنطف الي ان وصلت الى استشهاده بان بطوطة فاستغربت تصديقه لما يكتبه ابن بطوطة
في هذا الشأن وكلامه في رحلته مضطرب اشد الاضطراب لا يستدل منه على انه كان يفرق
الصين الاصلية عن غيرها من بلدان الهند الشرقية ثم انه سمي مدينة الصين الكبرى بالحنساء
وهو قريب من الاسم الذي سماها به ماركو بولو "كنساي" ومن الاسم الصيني كنج ساي
اي العاصمة وهو الاسم او اللقب الذي يطلق على بكين الآن ولكن ذلك وانطبق بعض
وصفه على احوال اهل الصين لا يدل على انه دخل تلك البلاد بنفسه بل نقل ما نقل عن
غيره وذلك اسلم سمعته من ارتكابه ما ارتكبه في القصص التي اوردها كقصه المشعوذ
الذي طار في الهواء هو وغلامه وقطع الغلام ورماه الى الارض قطعاً ثم هبط وهو يتنخ
وثيابه مبلغة بالدم فقبل الارض بين يدي الامير وكلمه بالصيني ثم اخذ اعضاء الصبي فالتقى
بعضها ببعض ورفسه برجله فقام سوياً وقد استدرك ابن بطوطة بما اخبره به القاصي من
ان مراه شعرة ولكن ذلك لا يبي ادعاءه رؤية امور ترجح انه سمع بها ولم يرها

امين احمد

مصر